SECOURS ISLAMIQUE FRANCE
الإعانة الإسلامية فرنسا

> أحب الناس إلى الله
> أنفعهم للناس [...]
> حديث

المهمات الاجتماعية بفرنسا

نحو مجتمع بدون فقر، بدون تهميش

خلال السنوات الأخيرة، شهدت فرنسا ارتفاعا مطردا في معدل الهشاشة و في عدد الأشخاص بدون مأوى، مما جعل عدة آلاف من الأشخاص يرزحون تحت عبء معاناة اجتماعية قاسية. و أصبح عدد الأسر التي تعاني من الفقر في تزايد، و خاصة منها ذات المعيل الواحد و لم يعد التوفر على منصب شغل يكفي لتفادي التصنيف ضمن خانة الفقر. تم إحصاء من 4,6 إلى 8,6 مليون فقير في فرنسا[1]، حسب عتبة الفقر المعتمدة - و حسب - المعهد الوطني للإحصائيات و للدراسات الاقتصادية - INSEE، هناك 3 ملايين شخص يعيشون في سكن غير لائق، من بينهم 133 000 بدون سكن قار.

تتضاعف مؤشرات الفقر: فأصبح من الصعب و بشكل يومي تمويل الغذاء، الملابس، الإيواء، العلاج و التعليم. و مع الأزمة الاقتصادية، و ارتفاع معدل البطالة، و غلاء الأسعار، تضاعف التفاوتات الاجتماعية من مخاطر الهشاشة، حتى بالنسبة للأشخاص الذين يتوفرون على عمل. أما بالنسبة للأشخاص بدون سكن قار، أصبحت مراكز الإيواء للحالات الطارئة مكتظة و مساكن الإيواء المؤقت غير كافية. اما المأساة فهي في تعود الاشخاص الأشخاص بدون مأوى، في بضعة أسابيع، العيش في الشارع، في حين ان عمل المرافقة، و إعادة الإدماج الاجتماعي يتطلب عدة سنوات.

مرافقة الفئات الأكثر هشاشة نحو إعادة إدماج اجتماعي و مهني

في فرنسا، تنقسم الحلول المقدمة من طرف سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) في مواجهة الإشكاليات المختلفة إلى عدة تدابير متنوعة من مثل البقالة التضامنية، الجولات الاجتماعية، مركز الإيواء النهاري، الإسكان المؤقت و الاستقبال، الخ.

أصبح للأزمة الاقتصادية أثر عميق على الواقع اليومي للمواطنين، و خاصة على قدرتهم الشرائية. فمكن إحداث البقالة التضامنية لعدد كبير من الأشخاص، و الذين يعانون بصفة ملموسة من الهشاشة و الفقر، من الحصول على مواد غذائية و مواد للنظافة بسعر يعادل 10% إلى 50% من قيمتها التجارية. بالإضافة إلى هذا العرض من المواد المتاحة بأفضل الأسعار، تتم مرافقة المستفيدين لتحقيق مشاريعهم أو لاستيعاب ديونهم بفضل الادخار الذي يقومون بتحقيقه. كما أن البقالة تقوم بتنظيم أنشطة ترفيهية و جماعية كالورشات التربوية حول السلامة الغذائية، الصحة، إدارة الميزانية، أو كورشات تبادل المعارف لتوثيق الرابط الاجتماعي، و الجانب الإنساني، و لتجاوز مظهر المساعدة المقدمة إلى الأشخاص.

يتمثل هدف سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) قبل كل شيء في توفير مرافقة اجتماعية تربوية للأشخاص المعوزين، من أجل تعزيز التبادل الإنساني و إنشاء رابط اجتماعي يخرجهم من عزلتهم.

و قد رأت الجولات الاجتماعية النور حتى يتم فك العزلة عن الأشخاص، منذ سنة 2008، تذهب فرق المتجولين الاجتماعيين إلى لقاء الأشخاص بدون مأوى و المُهَمَّشين، لإعادة غرس الحوار و مرافقتهم نحو إعادة الإدماج. يتم تنظيم ثلاث جولات أسبوعية ليلية طيلة السنة، تمكن من خلق علاقات ثقة مع هؤلاء الأشخاص المُعْسرين و من بدء روابط للتبادل المنتظم. تأتي هذه الخطوة لإعادة منحهم الثقة و لتشجعيهم للذهاب إلى بنيات استقبال قد تساعدهم على إيجاد حلول ملموسة و مستديمة لوضعيتهم. فيما يخص سياسة إيواء الأشخاص في وضعية صعبة، أحدثت سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) مراكز للإيواء و مساكن للإدماج. ضمن شراكة تكاملية مع المتدخلين الاجتماعيين، يخضع الأشخاص المسجلين لتتبع معمق، و مرافقة إنسانية من طرف فرق من المساعدين الاجتماعيين. و بالموازاة، خلال كل سنة، في إطار المخطط الشتوي، تعزز سكور إسلاميك فرنس أنشطتها لمكافحة التهميش، من خلال مضاعفة عدد الجولات الاجتماعية، و توزيع لوازم للشتاء القارس تسميها، وإدارة غرف الطوارئ و توفير المأوى للمحتاجين.

و من جهة أخرى، تقوم سكور إسلاميك فرنس بإعداد و تفعيل تدخلات موسمية لتقديم إعانة غذائية للأشخاص المُعْوزين و المُهَمَّشين (من مثل المحتجزين، المهاجرين، الطلبة، ...) و ذلك من خلال توزيع رزم غذائية أو وجبات طعام بمناسبة شهر رمضان أو عيد الأضحى.

[1] المصدر : مرصد التباينات

Photos credits : © SIF - © SIF/Vali Faucheux